[107] بين الطرفين. ولذلك لما رأوا المجال للوثبة واسعا نقضوا أمر سعد وما اجتمعت عليه الخزرج، وهذا عندما رأوا ان الخلاف جاء من الخزرج انفسهم بمقالة بشير بن سعد الخزرجي، وستأتي، وباسراعه إلى بيعة ابي بكر، وقد كان اول المبايعين. وايضا رأوا ان الدعوة ضد سعد إنما جاءت من قبل غيرهم وهم المهاجرون. فظهرت منهم حسيكة الخلاف والتنافس، وقال بعضهم لبعض وفيهم اسيد بن حضير زعيمهم: " لئن وليتموها سعدا عليكم مرة واحدة لا زالت لهم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم فيها نصيبا أبدا فقوموا فبايعوا ابا كبر " فقام اسيد فبايع ومعه الاوس، وليسأل السائل هل جعل لهم نصيب فيها بمبايعتهم لابي بكر ؟ ولكنه التنافس هو الذي أملى عليهم هذا القول ومنافسة القرابة ابعد أثرا واعظم مفعولا. هذا ولا ينكر ما لابي بكر من كبير أثر في استمالة الاوس إلى جانب المهاجرين، فقد وقف موقفا مؤثرا وكان يعرف من اين تؤكل الكتف فلم يفته ما كان يعلمه من التنافس بين الحيين، حتى استغله لانقاذ الموقف وبرع في هذا الاستغلال، فقد قال في ذلك اليوم: " ان هذا الامر ان تطاولت إليه الخزرج لم تقصر عنه الاوس وان تطاولت إليه الاوس لم تقصر عنه الخزرج، وقد كانت بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا